

34508 - بطلان نظرية التطور والارتقاء

السؤال

هناك من يقول : إن الإنسان منذ زمن بعيد كان قردا وتطور ، فهل هذا صحيح ، وهل من دليل ؟.

الإجابة المفصلة

" هذا القول ليس بصحيح ، والدليل على ذلك أن الله بين في القرآن أطوار خلق آدم ، فقال تعالى : (إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ حَلْقَةٌ مِّنْ ثُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) ثم إن هذا التراب بُلَّ حتى صار طينا لازيا يعلق بالأيدي ، فقال تعالى : (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ طِينٍ) ، وقال تعالى : (إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِّنْ طِينٍ لَازِبٍ) ثم صار حماً مسنونا ، قال تعالى : (ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حماً مسنون) ثم لما يبس صار صلصالا كالفارخ ، قال تعالى : (خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَحَارِ) . وصورة الله على الصورة التي أرادها ونفح فيه من روحه ، قال تعالى : (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمًا مَسْنُونٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوْحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ) هذه هي الأطوار التي مرت على خلق آدم من جهة القرآن ، وأما الأطوار التي مرت على خلق ذرية آدم فقال تعالى : (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا الثُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) .

أما زوجة آدم (حواء) فقد بين الله تعالى أنه خلقها منه ، فقال تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نُفُسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً) " اهـ